Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فان قلت : ان سبب ذلك أن (أحدا) لايقع الا فى النفى ، وما يجرى مجرى النفى من النهى والاستفهام ، وان (من) المزيدة فى (مامن اله الا الله) كذلك لاتكون الا فى النفى .

قيل : ففى هذا كفاية ، فانه اعتراف بأن ليسا سواء ، لأنهما لو كانا سواء لكان ينبغى أن يكون فى (انما) من النفى مثل مايكون فى (ما والا) .

وكما وجدت (انما) لاتصلح فيما ذكرنا ، كذلك نجد (ما والا) لاتصلح فى ضرب من الكلام قد صلحت فيه (انما) ، وذلك مثل قولك : انما هو درهم لا دينار ــ لو قلت : ماهو الا درهم لا دينار[٦٢] ــ لم يكن شيئا .

واذ قد بان بهذه الجملة أنهم حين جعلوا (انما) فى معنى (ما والا) لم يعنوا أن المعنى فيهما واحد على الاطلاق ، وأن يسقطوا الفرق .

(ب)

ويوضح عبد القاهر فرقا ثانيا بين الصورتين ، فيقول :

اعلم أن موضوع (انما) على أن تجىء لخبر لايجهله المخاطب ، ولا يدفع صحته أو لما ينزل هذه المنزلة ، تفسير ذلك :

أنك تقول للرجل : انما هو أخوك ــ وانما هو صاحبك القديم ــ

---

(٦٢) لأن النفى بـ « لا » لا يجامع النفى والاستثناء ، وقد وقع فى كلام الحريرى فى قوله :

لعمرك ما الانسان الا ابن يومه على ما تجلى يومه لا ابن أمسه

ويجامع (انما والتقديم) لأن النفى فيها غير مصرح به ، ويكون القصر بهما والعطف بـ (لا) تأكيد .